في خيمة الحب

شـــعري وحبي فيكَ يلتـــقيـــــانِ وعلى
المســـــــــير إليكَ يتَّفقانِ

فتـــحا ليَ الباب الكبيرَ وعندمـــا فَتحا رأيتُ
خمائلَ البستـــــــانِ

ورأيـــــتُ نَبعاً صافياً وحديقـــــةً محفوفةً بالشِّيحِ
والرَّيحـــــــانِ

ورأيـــــتُ فيها للخُزامى قصـــــةً تُروَى موثَّقةً إلى
الحَـــــــوذانِ

ودخلـــتُ عالمَكَ الجميلَ فما رأت عينايَ إلاَّ دَوحةَ
القـــــــــرآنِ

تمـــــتدُّ فوق السالكين ظِلالُـــهـا فيرون حُسنَ
تشابُك الأغصـــانِ

ورأيـــتُ بستانَ الحديثِ ثمـــارُه تُجنى لطالب
علمِه المتفـــــاني

ورأيـتُ واحات القصيم فمـا رأت عينايَ إلاّ منزلي
ومكانـــــــي

لمـــا دخلتُ رأيتُ وجهَ عُنـــــيزةٍ كالبدر ليلَ
تمامِه يلقانـــــــــي

ورأيـــتُ مسجدَها الكبيرَ وإنـــــما أبصرتُ صرحاً
ثابتَ الأركـانِ

ورأيـــتُ محراباً تزيَّنَ بالتُّقـــــى وبصدق موعظةٍ
وحُسنِ بيـــانِ

وسمعـــتُ تكبير المؤذِّن إننـــــي لأُحبُّ صوتَ
مـــــــؤذِّنٍ وأذانِ

الله أكـــبر تصـغر الدنـــــيا إذا رُفعت وتكبرُ
ساحةُ الإيـــمانِ

الله أكـبر عندها يَهمي النَّـــــدَى ويطيب معنى
الحبِّ في الوجدانِ

يا شيـــخُ قد ركضت إليكَ قصيدتي بحروفها
الخضـــراءِ والأوزانِ

في ركـضها صُـوَرٌ من الحبِّ الذي يرقى بأنفسنا عن
الأضغـــــانِ

شبكة مشكاة الإسلامية

يــحدوك إيــمانٌ بأصــدقِ مــلــــَّةٍ كَــمُلَت بها
إشراقـــــــةُ الأديانِ

فَـــتوَا كَ ترفــُل في ثيــابِ أَمانةٍ
وتواضُـــــــــــعٍ للخالق الديَّانِ

فَــتـــواكَ ترحل من ربوع بلادنـــا عَـــــبرَ الأثيرِ
مضيـئةَ العنوانِ

سارت بها الرَّكـبانُ من يَمَنٍ إلــى شـــــــــامٍ ..
إلى هِندٍ إلى إيرانِ

وصـــــلت إلى أفريـقـيا بجنـــوبها وشــمالها ..
ومضت إلى البلقانِ

ومـن الولايـات البعـيدة أبحـــــرت مـــن بَعدِ أوروبا
إلى الشيشـــانِ

فَـــتواكَ نورٌ في زمـــــانٍ أُلبِســَت فـيه الفتاوى
صِبغَةَ الـــــــهَذَيانِ

وغَدَا شِعارُ اللَّابسين مُـسُوحَـــــها فَـتوايَ أمنحُها
لمـــــن أعطاني

يا ويلـــهم دخلوا من البـــاب الـذي " يُفضـي بداخله
إلـــــى الخُسرانِ

يا شيـخُ ما أنـــتم لأمـــتنا ســـوى نَبعٍ يُزيل
غشـــاوةَ الظمـــــآنِ

علَّـمتمونا كـيف نجـــعل همـّـَنا في خدمة
الأرواحِ لا الأبـــدانِ

علَّـمتمونا كيف نـــُحـسن ظـنّـَنا بالله في سرٍّ
وفـــــي إعـــلانِ

علـَّمتمونا أنَّ وَعـــيَ عـــقولـنا يسمو بنا
عـــــن رُتبَةِ الحَيَوانِ

يا شيخَـنا أَبـشر .. فعلـــمـكُ واحةٌ فـيها ثمـــــارٌ
للعلـــــومِ دَوانِ

حَلَقـاتُ مسـجدك الكـريـمِ مـنارةٌ للـعلم تمسحُ
ظُلمَـــــةَ الأذهـــانِ

شبكة مشكاة الإسلامية